١



تقدمة المعرفة
لكتاب الجرح والتعديل

تاليف

الامام الحافظ شيخ الاسلام ابى محمد عبد الرحمن بن ابى حاتم

محمد بن ادريس بن المنذر التميمى الحنظلى الرازى

(المتوفى ٣٢٧ هـ رح)

عن النسخة المحفوظة فى كوپريلى [تحت رقم ٢٧٨]

وعن النسخة المحفوظة فى مكتبة مراد ملا [تحت رقم ١٤٢٧]

وعن النسخة المحفوظة فى مكتبة دار الكتب المصرية

[تحت رقم ٨٩٢]

الطبعة الاولى



سنة ١٣٧١ هـ ١٩٥٢ م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان



الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى

الانسان يفتقر فى دينه و دنياه الى معلومات كثيرة لاسبيل له اليها الابالاخبار ، و اذ كان يقع فى الاخبار الحق و الباطل و الصدق و الكذب و الصواب و الخطأ فهو مضطر الى تمييز ذلك . و قد هيأ الله تبارك و تعالى لنا سلف صدق حفظوا لنا جميع ما نحتاج اليه من الاخبار فى تفسير كتاب ربنا عزوجل ، و سنة نبينا صلى الله عليه وسلم وآثار اصحابه ، و قضايا القضاة ، و فتاوى الفقهاء ، و اللغة وآدابها و الشعر ، و التاريخ ، و غير ذلك . و التزموا و ألزموا من بعدهم سوق تلك الاخبار بالاسانيد . و تتبعوا احوال الرواة التى تساعد على نقد اخبارهم و حفظوها لنا فى جملة ما حفظوا . و تفقدوا احوال الرواة و قضوا على كل راو بما يستحقه ، فميزوا من يجب الاحتجاج بخبره ولوا نفرد ، و من لايجب الاحتجاج به الا اذا اعتضد ، و من لايحتج به ولكن يستشهد ، و من يعتمد عليه فى حال دون اخرى ، و ما دون ذلك من متساهل و مغفل و كذاب . و عمدوا الى الاخبار فانتقدوها و فحصوها و خلصوا لنا منها ماضمنوه كتب الصحيح ؛ و تفقدوا الاخبار التى ظاهرها الصحة و قد عرفوا بسعة علمهم و دقة فهمهم مايدفعها عن

الصحة فشرحوا عللها و بينوا خللها و ضمنوها كتب العلل؛ و حاولوا مع ذلك اماتة الاخبار الكاذبة فلم ينقل افاضلهم منها الا ما احتاجوا الى ذكره للدلالة على كذب راويه او وهنه ، و من تسامح من متأخريهم فروى كل ما سمع فقد بين ذلك و وكل الناس الى النقد الذى قد مهدت قواعده و نصبت معالمه. فبحق قال المتشرق المحقق مرجليوث « ليفتخر المسلمون ماشاءوا بعلم حديثهم » (١) .

علم الجرح والتعديل

« هو علم يبحث فيه عن جرح الرواة و تعديلهم بالفاظ مخصوصة و عن مراتب تلك الالفاظ ، و هذا العلم من فروع علم رجال الاحاديث و لم يذكره احد من اصحاب الموضوعات مع انه فرع عظيم و الكلام فى الرجال جرحا و تعديلا ثابت عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم عن كثير من الصحابة و التابعين فمن بعدهم، و جُوِّزَ ذلك تورعا و صونا للشريعة لاطعنا فى الناس، و كما جاز الجرح فى الشهود جاز فى الرواة، و التثبت فى امر الدين اولى من التثبت فى الحقوق و الاموال، فلهذا افترضوا على انفسهم الكلام فى ذلك » (٢) .

النقد والنقاد

ليس نقد الرواة بالامر الهين ، فان الناقد لابد أن يكون واسع الاطلاع على الاخبار المروية، عارفا بأحوال الرواة السابقين و طرق الرواية ، خبيرا بعوائد الرواة و مقاصدهم و اغراضهم ، و بالاسباب الداعية الى التساهل و الكذب ، و الموقعة فى الخطأ و الغلط ، ثم يحتاج الى ان يعرف احوال الراوى متى ولد ؟ و بأى بلد ؟ و كيف هو فى

(١) انظر المقالات العلمية ص ٢٣٤ و ٢٥٣ (٢) كشف الظنون ج ١ ـ ص ٣٩٠ .

الدين و الا مانةو العقل و المروءة و التحفظ ؟ و متى شرع فى الطلب ؟ و متى سمع ؟ وكيف سمع ؟ و مع من سمع ؟ و كيف كتابه ؟ : ثم يعرف احوال الشيوخ الذين يحدث عنهم و بلدانهم و وفياتهم و اوقات تحديثهم و عادتهم فى التحديث ، ثم يعرف مرويات الناس عنهم و يعرض عليها مرويات هذا الراوى و يعتبرها بها ، الى غير ذلك مما يطول شرحه ، و يكون مع ذلك متيقظا ، مرهف الفهم ، دقيق الفطنة ، مالكا لنفسه ، لايستميله الهوى و لايستفزه الغضب ، و لا يستخفه بادرظن حتى يستوفى النظر و يبلغ المقر ، ثم يحسن التطبيق فى حكمه فلا يجاوز و لا يقصر . و هذه المرتبة بعيدة المرام عزيزة المنال لم يبلغها الاالا فذاذ . و قد كان من اكابر المحدثين و أجلتهم من يتكلم فى الرواة فلا يعول عليه و لا يلتفت اليه . قال الامام على ابن المدينى و هو من ائمة هـذا الشأن « ابو نعيم و عفان صدوقان لا اقبل كلامهما فى الرجال ، هؤلاء لايدعون احدا الا وقعوا فيه » (١) و ابو نعيم و عفان من الاجلة ، و الكلمة المذكورة تدل على كثرة كلامهما فى الرجال و مع ذلك لاتكاد تجد فى كتب الفن نقل شىء من كلامهما .

ائمة النقد

اشتهر بالا مامة فى ذلك جماعة كمالك بن انس و سفيان الثورى و شعبة بن الحجاج و آخرون قد ساق ابن ابى حاتم تراجم غالبهم مستوفاة فى كتابه « تقدمة المعرفة لكتاب الجرح و التعديل » و ذلك أنه رأى ان مدار الاحكام فى كتاب الجرح و التعديل على اولئك الائمة ، و أن الواجب ان لايصل الناظر الى احكامهم فى الرواة حتى يكون قد عرفهم المعرفة التى تثبت فى نفسه انهم أهل أن يصيبوا فى

(١) تهذيب التهذيب ـ ج ٧ ص ٢٣٢ .

قضائهم ، و يعدلوا فى احكامهم ، و ان يقبل منهم و يستند اليهم و يعتمد عليهم. ولنحو هذا المعنى يجدر بنا ان نقدم هنا ترجمة ابن ابى حاتم نفسه.

ابن ابى حاتم

اسمه و نسبه

هو عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر بن داود بن مهران ابومحمد بن ابى حاتم الحنظلى الرازى . ذكر ابن السمعانى فى الانساب ١٧٩ ب عن ابن طاهر قال « ابوحاتم الرازى الحنظلى منسوب الى درب حنظلة بالرى، و داره و مسجده فى هذا الدرب رأيته و دخلته » ثم ساق ابن طاهر بسند له الى ابن ابى حاتم قال « قال ابى: نحن من موالى بنى تميم بن حنظلة من غطفان » قال ابن طاهر: و الاعتماد على هذا اولى و الله اعلم » تعقبه ياقوت فى معجم البلدان (حنظلة) فقال « هذا وهم لأن حنظلة هو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم و ليس فى ولده من اسمه تميم، و لا فى ولد غطفان بن سعد بن قيس عيلان من اسمه تميم بن حنظلة البتة على ما اجمع عليه النسابون ..... » فان صح السند الى ابن ابى حاتم فهم من موالى بنى حنظلة من تميم ، و التخليط ممن بعده .

مولده ونشأته وطلبه العلم

و لد سنة ٢٤٠ قال « و لم يدعنى ابى اطلب الحديث حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان » و الفضل بن شاذان هذا من العلماء المقرئين. ثم شرع فى الطلب على ابيه الامام ابى حاتم الرازى و الامام ابى زرعة عبيدالله بن عبد الكريم الرازى و غيرهما من محدثى بلده الرى. ثم حج

به

به ابوه سنة ٢٥٥ ذكر ذلك فى ترجمة ابيه من التقدمة. و فى تذكرة الحفاظ عنه « رحل بى ابى سنة خمس و خمسين [و مائتين] و ما احتلمت بعد ، فلما بلغنا ذا الحليفة احتلمت ، فسر أبى حيث ادركت حجة الإسلام ».

و فى التذكرة ايضا « قال ابو الحسن على بن ابراهيم الرازى الخطيب فى ترجمة عملها لعبد الرحمن « .... ، ثم قال ابو الحسن : رحل مع ابيه ، وحج مع محمد بن حماد الطهرانى . و رحل بنفسه الى الشام و مصر سنة ٢٦٢ ثم رحل الى اصبهان سنة ٢٦٤ » ولم تورخ سنة حجه مع الطهرانى ، و فى كتابه فى ترجمة الطهرانى « سمعت منه مع ابى بالرى ، و ببغداد و اسكندرية » و فى التذكرة عنه « كنا بمصر سبعة اشهر لم نأكل فيها مرقة ، نهارنا ندور على الشيوخ ، و بالليل ننسخ و نقابل : فأتينا يوما انا و رفيق لى شيخا ، فقالوا هو عليل ، فرأيت سمكة اعجبتنا فاشتريناها فلما صرنا الى البيت حضر وقت مجلس بعض الشيوخ فمضينا فلم تزل السمكة ثلاثة ايام وكاد أن ينضى فأكلناه نيئا لم نتفرغ نشويه . ثم قال : لا يستطاع العلم براحة الجسد » .

مشايخه و الرواة عنه

ذكر الذهبي فى التذكرة جماعة من قدماء شيوخ ابن ابى حاتم الذين ماتوا سنة ٢٥٦ فما بعدها الى الستين ، منهم عبد الله بن سعيد ابو سعيد الاشج ، و على بن المنذر الطريقى ، و الحسن بن عرفة ، و محمد بن حسان الازرق ، و محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، و حجاج بن الشاعر ، و محمد بن اسماعيل الاحمسى .

و من ائمة شيوخه ابوه ، و ابو زرعة الرازى ، و محمد بن مسلم ابن وارة ، و على بن الحسين بن الجنيد ، و مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح ،

و جماعة كثيرة؛ ومن الرواة عنه الحسين بن على حسينك التميمى الحافظ، و ابو الشيخ عبد الله بن محمد بن حيان الاصبهانى الحافظ ، و على بن عبدالعزيز ابن مدرك، و ابو احمد الحاكم الكبير ، و احمد بن محمد البصير ، و عبد الله ابن محمد بن اسد ، وحمد الاصبهانى ، و ابراهيم بن محمد النصراباذى ، و احمد بن محمد بن يزداذ ، و على بن محمد القصار ، و ابو حاتم بن حبان البستى صاحب الثقات ذكر ذلك فى ترجمة ابى حاتم الرازى من الثقات .

ثناء اهل العلم عليه

قال ابو الحسن الرازى « كان رحمه الله قد كساه الله بهاء ونورا يسر من نظر اليه » وقال على بن احمد الفرضى « ما رأيت احدا ممن عرف عبد الرحمن ذكر عنه جهالة قط ، و يروى ان اباه كان يتعجب من تعبد عبد الرحمن ، و يقول: من يقوى على عبادة عبد الرحمن؟ لا اعرف له ذنبا » و قال ابو عبد الله القزوينى « اذا صليت مع ابن ابى حاتم فسلم نفسك اليه يعمل بها ما شاء » و قال ابو يعلى الخليلى الحافظ « اخذ علم ابيه و ابى زرعة و كان بحرا فى العلوم و معرفة الرجال صنف فى الفقه و اختلاف الصحابة و التابعين و علماء الامصار ... وكان زاهدا يعد من الابدال » و قال الخليلى فى ترجمة ابى بكر بن ابى داود « كان يقال: ائمة ثلاثة فى زمن واحد ، ابن ابى داود ، و ابن خزيمة ، و ابن ابى حاتم » اقول قدم ذكر ابن ابى داود لأنه فى ترجمته و الا فابن ابى حاتم اجل . مع انه عاش مدة طويلة بعد ابن ابى داود و ابن خزيمة، تفرد فيها بالامامة . وفى لسان الميزان (١/٢٦٥) « روى ابن صاعد ببغداد فى ايامه حديثا اخطأ فى اسناده فأنكره عليه ابن عقدة فخرج عليه اصحاب ابن صاعد وارتفعوا الى الوزير على بن عيسى فحبس ابن عقدة

ثم

ثم قال الوزير : من يرجع اليه فى هـذا ؟ فقالوا : ابن ابى حاتم ، فكتبوا اليه فى ذلك فنظر و تأمل فاذا الصواب مع ابن عقدة فكتب الى الوزير بذلك فاطلق ابن عقدة و عظم شأنه» وقد كان فى ذاك العصر جماعة من كبار الحافظ ببغداد و ما قرب منها فلم يقع الاختيار الا عـلى ابن ابى حاتم مع بعد بلده . و قال مسلمة بن قاسم الاندلسى الحافظ « كان ثقة جليل القدر عظيم الذكر اماما من أئمة خراسان» و قال ابوالوليد الباجى «ابن ابى حاتم ثقة حافظ » و قال ابن السمعانى فى الانساب « من كبار الائمة صنف التصانيف الكثيرة منها كتاب الجرح والتعديل و ثواب الاعمال و غيرهما سمع جماعة من شيوخ البخـارى و مسلم » و قال الذهبى فى التذكرة « الامام الحافظ الناقد شيخ الاسلام .... كتابه فى الجرح و التعديل يقضى له بالرتبة المتقنة فى الحفظ ، وكتابه فى التفسير عدة مجلدات ، و له مصنف كبير فى الرد على الجهمية يدل على امامته » وقال فى الميزان « الحافظ الثبت ابن الحافظ الثبت .. .. وكان ممن جمع علو الرواية و معرفة الفن وله الكتب النافعة ككتاب الجرح و التعديل و التفسير الكبير وكتاب العلل . وما ذكرته لولا ذكر ابى الفضل السليمانى له فبئس ما صنع فانه قال: ذكر اسامى الشيعة من المحدثين الذين يقدمون عليا على عثمان ، الاعمش ، النعمان بن ثابت ، شعبة بن الحجاج ، عبيدالله بن موسى ، عبد الرحمن بن ابى حاتم » .

و فى لسان الميزان (٢/١٢٨) عن الحاكم قال « سمعت ابا على الحـافظ يقول دخلت مرو و فاتنى حديث ..... فدخلت فى بعض رحلاتى الرى فاذا الحديث عندهم عن جعفر بن منير الرازى عن روح بن عبادة عن شعبة فأتيت ابن ابى حاتم فسألته عنه فقال : و لم

تسأل عن هذا ؟ فقلت : هذا حديث تفرد به عثمان بن جبلة عن شعبة و هو فى كتب روح بن عبادة عن سعيد ... و قد اخطأ فيه شيخكم هذا على روح ـ فلما كان بعد ايام عاودته فى السؤال عن هذا الحديث فأخرج الىّ كتابه، على الحاشية : قلت انا هذا الحديث كذا وكذا ـ و ساق الكلام الذى ذكرته له ، فقلت له متى قلت انت هذا ؟ و انما سمعته منى ـ و انقبضت عنه » اقول هذه مشاحة من ابى على ، و يظهر من قول ابن ابى حاتم أولا « ولم تسأل عن هذا؟ » انه قد عرف علة الحديث و انما اراد امتحان ابى على ينظر أتفطن لها ام لا ؟ و ابن ابى حاتم فى طبقة شيوخ ابى على رحمهما الله . و فى طبقات الشافعية « الامام ابن الامام حافظ الرى و ابن حافظها كان بحرا فى العلم و له التصانيف المشهورة » .

و قال ابو الحسن الرازى « سمعت على بن الحسين المصرى و نحن فى جنازة ابن ابى حاتم يقول : قلنسوة عبد الرحمن من السماء، و ما هو بعجب، رجل من ثمانين سنة لم ينحرف عن الطريق » توفى فى شهر المحرم سنة ٣٢٧

مصنفاته

١ ـ التفسير فى اربع مجلدات ـ ٢ ـ كتاب علل الحديث (طبع بمصر فى مجلدين) ٣ ـ المسند فى الف جزء ـ ٤ ـ الفوائد الكبير ـ ٥ ـ فوائد الرازيين ٦ ـ الزهد ـ ٧ ـ ثواب الاعمال ـ ٨ ـ المراسيل (١) ـ ٩ ـ الرد على الجهمية ١٠ ـ الكنى ـ ١١ ـ تقدمة المعرفة للجرح و التعديل (٢) ـ ١٢ ـ كتاب الجرح

(١) طبع فى حيدرآباد الدكن سنة ١٣٤١ (٢) طبع فى دائرة المعارف بحيدرآباد الدكن (الهند) .

و التعديل (١) - و قد تقدم عن الخليلي ان له مصنفات فى الفقه و اختلاف الصحابة و التابعين و علماء الامصار .

كتاب تقدمة المعرفة للجرح و التعديل ومزيته

هو كتاب بمنزلة الاساس او التمهيد لكتاب الجرح و التعديل افتتحه المؤلف ببيان الاحتياج الى السنة و انها هى المبينة للقرآن، ثم بيان الحاجة الى معرفة الصحيح من السقيم و ان ذلك لا يتم الا بمعرفة احوال الرواة، و ان معرفة الصحيح و السقيم و معرفة احوال الرواة انما يتمكن منها الائمة النقاد، ثم اشار الى طبقات الرواة، و ذكر نبذة فى تنزيه الصحابة و تثبيت عدالتهم، ثم بالثناء على التابعين، ثم ذكر اتباعهم، و ذكر مراتب الرواة، ثم ذكر الائمة و سرد بعض اسمائهم، ثم تخلص الى مقصود الكتاب وهو شرح احوال مشاهير الائمة كمالك بن انس و سفيان بن عيينة و سفيان الثورى و شعبة بن الحجاج و غيرهم و ساق لكل و احد من الائمة ترجمة مبسوطة تشتمل على بيان علمه و فضله و معرفته و نقده و غير ذلك من احواله، و جاء فى ضمن ذلك فوائد عزيزة جدا فى النقد و العلل و دقائق الفن لا توجد فى كتاب آخر، طبع عن ثلاثة اصول يأتى بيانها فيما بعد .

كتاب الجرح والتعديل ومزيته

الف الامام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى بتاريخه الكبير و كأنه حاول استيعاب الرواة من الصحابة فمن بعدهم الى طبقة شيوخه، و للبخارى رحمه الله امامته و جلالته و تقدمه ، و لتاريخه اهميته

(١) طبعنا منه المجلد الاول بقسميه سنة ١٣٧١ ﻫ و البقية تحت الطبع .

الكبرى و مزاياه الفنية ، و قد اعظم شيوخه و من فى طبقتهم تاريخه حتى ان شيخه الامام اسحاق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه لما رأى التاريخ لأول مرة لم يتمالك أن قام فدخل به على الامير عبد الله بن طاهر فقال « ايها الامير ألا اريك سحرا ؟ » (١) .

لكن تاريخ البخارى خال فى الغالب من التصريح بالحكم على الرواة بالتعديل او الجرح ، احس الامامان الجليلان ابو حاتم محمد بن ادريس الرازى و ابو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازى و هما من اقران البخارى و نظرائه فى العلم و المعرفة و الامامة ، احسا بهذا النقص ، فأحبا تكميله .

فى تذكرة الحفاظ (١٧٥/٣) عن ابى احمد الحاكم الكبير أنه ورد الرى فسمعهم يقرأون على ابن ابى حاتم كتاب الجرح والتعديل قال « فقلت لابن عبدويه الوراق : هذه ضحكة اراكم تقرأون كتاب التاريخ للبخارى على شيخكم و قد نسبتموه الى ابى زرعة و ابى حاتم - فقال يا ابا احمد إن ابا زرعة و ابا حاتم لما حمل اليهما تاريخ البخارى قالا هذا علم لايستغنى عنه و لا يحسن بنا ان نذكره عن غيرنا - فأقعدا عبد الرحمن يسألهما عن رجل بعد رجل و زادا فيه و نقصا » .

كأن ابا احمد رحمه الله سمعهم يقرأون بعض التراجم القصيرة التى لم يتفق لابن ابى حاتم فيها ذكر الجرح و التعديل و لازيادة مهمة على ما فى التاريخ فاكتفى بتلك النظرة السطحية و لو تصفح الكتاب لما قال ما قال ، لاريب ان ابن ابى حاتم حذا فى الغالب حذو البخارى فى الترتيب و سياق كثير من التراجم و غير ذلك ، لكن هذا لايغض من

(١) مقدمة فتح البارى ص ٤٨٤ .

تلك

تلك المزية العظمى و هى التصريح بنصوص الجرح و التعديل و معها زيادة تراجم كثيرة ، و زيادات فوائــد فى كثير من التراجم بل فى اكثرها ، و تدارك اوهام وقعت للبخارى و غير ذلك ، و اما جواب ابن عبدويه الوراق فعلى قد رنفسه لا على قدر ذينك الامامين ابى زرعة و ابى حاتم ، و التحقيق ان الباعث لهما عــلى اقعاد عبد الرحمن و امرهما اياه بما امراه انما هو الحرص عــلى تسديد ذاك النقص و تكميل ذاك العلم ، و لا ادل على ذلك من اسم الكتاب نفسه «كتاب الجرح والتعديل» .

حرص ابن ابى حاتم بارشاد ذينك الامامين ، عــلى استيعاب نصوص ائمة الفن فى الحكم على الرواة بتعديل اوجرح ، و قد حصل فى يده ابتداءً نصوص ثلاثة من الائمة وهم ابوه و ابوزرعة و البخارى ، اما ابوه و ابو زرعة فكان يسائلهما فى غالب التراجم التى اثبتها فى كتابه و يكتب جوابهما ، و اما نصوص البخارى فانه استغنى عنها بموافقة ابيه للبخارى فى غالب تلك الاحكام ، و معنى ذلك ان ابا حاتم كان يقف على ما حكم به البخارى فيراه صوابا فى الغالب فيوافقــه عليه فينقل عبد الرحمن كلام ابيه ، و كان محمد بن يحيي الذهلى قد كتب اليهم فيما جرى للبخارى فى مسئلة القرآن على حسب ما تقوله الناس على البخارى كما ذكره ابن ابى حاتم فى ترجمة البخارى من كتابه . فكأن هذا هو المانع لابن ابى حاتم من نسبة احكام البخارى اليه . و على كل حال فالمقصود حاصل . ثم تتبع ابن ابى حاتم نصوص الائمة فأخذ عن ابيه و محمد بن ابراهيم بن شعيب ما روياه عن عمرو بن على الفلاس مما قاله باجتهاده ، و مما يرويه عن عبد الرحمن بن مهدى و يحيي بن سعيد القطان

مما يقولانه باجتهادهما، ومما يرويانه عن سفيان الثورى و شعبة: وأخذ عن صالح بن احمد بن حنبل ما يرويه عن ابيه، و اخذ عن صالح ايضا وعن محمد بن احمد بن البراء ما يرويانه عن على ابن المدينى مما يقوله باجتهاده ومما يرويه عن سفيان بن عيينة وعن عبدالرحمن بن مهدى و عن يحيي بن سعيد القطان .

وحرص على الاتصال بجميع اصحاب الامام احمد ويحيي بن معين فروى عن ابيه عنهما، وعن ابيه عن اسحاق بن منصور عن يحيي بن معين، و روى عن جماعة من اصحاب احمد و ابن معين منهم صالح بن احمد بن حنبل و على بن الحسن الهسنجانى و الحسين بن الحسن ابومعين الرازى و اسماعيل بن ابى الحارث اسد البغدادى وعبد الله بن محمد بن الفضل ابوبكر الاسدى - و وصفه فى ترجمة زياد بن ايوب بانه «كان من جلة اصحاب احمد بن حنبل»، و أخذ عن عباس الدورى تاريخه، ويروى منه بلفظ «قرئ على عباس الدورى و انا اسمع» و نحو ذلك.

و كاتب عبد الله بن احمد بن حنبل و قال فى ترجمته «كتب الى بمسائل ابيه و بعلل الحديث وكان صدوقا ثقة»، وكاتب حرب بن اسماعيل الكرمانى فكتب اليه بما عنده عن احمد، وكاتب ابا بكر بن ابى خيثمة فكتب اليه بما عنده عن ابن معين وغيره و يمكن ان يكون كتب اليه بتاريخه كله . و روى عن محمد بن حمويه بن الحسن ما عنده عن ابى طالب احمد بن حميد صاحب احمد بن حنبل عن احمد، و روى عن عبدالله ابن بشر البكرى الطالقانى ما عنده عن الميمونى صاحب احمد عن احمد، وكاتب على بن ابى طاهر القزوينى فكتب اليه بما عنده عن الاثرم صاحب احمد عن احمد، وكاتب يعقوب بن اسحاق الهروى فكتب اليه

بما

بما عنده عن عثمان بن سعيد الدارمى عن ابن معين . و أخذ عن على ابن الحسين بن الجنيد ما عنده عن محمد بن عبدالله بن نمير .

و بالجملة فقد سعى ابلغ سعى فى استيعاب جميع احكام ائمة الجرح و التعديل فى الرواة الى عصره ينقل كل ذلك بالاسانيد الصحيحة المتصلة بالسماع او القراءة او المكاتبة . و فى آخر ترجمة طاوس من الكتاب قول الراوى عنه « سألنا ابا محمد عبد الرحمن بن ابى حاتم فقلنا : هذا الذى تقول : سئل ابو زرعة ـ سأله غيرك و انت تسمعه اوسأله و انت لاتسمع؟ فقال : كلما اقول : سئل ابو زرعة ـ فانى قد سمعته منه الا انه سأله غيرى بحضرتى ،فلذلك لا اقول: سألته ، و انا فلا ادلس بوجه و لاسبب ـ او نحوما قال»

و قال فى آخر مقدمة الكتاب (١/١/٣٨) « قصدنا بحكايتنا الجرح و التعديل الى العارفين به العالمين له متأخرا بعد متقدم الى ان انتهت بنا الحكاية الى ابى و ابى زرعة رحمهما الله . و لم نحك عن قوم قد تكلموا فى ذلك ـ لقلة معرفتهم به ، و نسبنا كل حكاية الى حاكيها و الجواب الى صاحبه ، و نظرنا فى اختلاف اقوال الائمة فى المسئولين عنهم فحذفنا تناقض قول كل و احد منهم و ألحقنا بكل مسئول عنه ما لاق به و أشبهه من جوابهم عـلى انا قد ذكرنا اسامى كثيرة مهملة من الجرح و التعديل كتبناها ليشتمل الكتاب على كل من روى عنه العلم رجاء و جود الجرح و التعديل فيهم فنحن ملحقوها بهم ان شاء الله تعالى» و قد يحكى فى الجرح و التعديل عن شيوخه غير ابيه و ابى زرعة كمحمد ابن مسلم بن وراة و على بن الحسين بن الجنيد و قد يتكلم باجتهاده .

فهذا الكتاب هو بحق أم كتب هذا الفن و منه يستمد جميع من بعده و لذلك قال المزى فى خطبة تهذيبه « و اعلم ان ما كان فى هذا

الكتاب من اقوال ائمة الجرح و التعديل و نحو ذلك فعامته منقول من كتاب الجرح و التعديل لابی محمد عبد الرحمن بن ابی حاتم الرازی الحافظ ابن الحافظ .....» .

ترتيب الكتاب

افتتحه بمقدمة نفيسة فی بضع و ثلاثين صفحة من المطبوع فی تثبيت السنن و احكام الجرح و التعديل و قوانين الرواية كما تری بيانه فی الفهرست، ثم شرع فی التراجم مبوبا مرتبا علی ترتيب حروف المعجم بالنظر الی الحرف الاول من الاسم فقط ففی باب الالف «باب احمد ـ باب ابراهيم ـ باب اسماعيل ـ باب اسحاق ـ باب ايوب ـ باب آدم ـ باب أشعث ـ باب اياس ـ باب اسامة ـ باب انس ـ باب أبی ـ باب الاسود باب ابان الخ. فأنت تراه اعتبر الحرف الاول فقط و هو الالف و لم ينظر الی الحرف الثانی فضلا عما بعده و انما يراعی فی التقديم و التأخير شرف بعض المسمين بذاك الاسم كما قدم احمد ثم ابراهيم، اوكثرة التراجم فی الباب، او غير ذلك من المناسبات، اوكما اتفق، و اذا كثرت التراجم فی الباب رتبها علی ابواب ذيلية بحسب اول اسماء الآباء فقدم فی الاحمدين من اول اسم ابيه الف، ثم من اول اسم ابيه باء، و هكذا ـ و ربما توسع فی الترتيب كما فعل فيمن اسمه محمد و اسم ابيه عبدالله رتبهم علی ابواب باعتبار اول اسم الجد «من اسمه محمد و اسم ابيه عبدالله و اول اسم جده الف» ثم «من اسمه محمد و اسم ابيه عبدالله و اول اسم جده باء» و هكذا . و يختم كل اسم من الاسماء التی تكثر التراجم فيها بباب لمن يسمی ذاك الاسم و لم ينسب، و يختم كل حرف بباب للافراد و هم الذين لا يوجد فی الرواة من يسمی ذاك الاسم الا واحد، ثم ختم الكتاب بستة ابواب،

الاول

الاول للذين لم يعرفوا الا بابن فلان، و رتبهم على ابواب ذيلية باعتبار اسماء الآباء، الباب الثانى من يقال له «اخو فلان» فيه ترجمة واحدة، الباب الثالث للمبهمات - فيه ترجمتان فقط «رجل عن ابيه» «مولى سباع»، الباب الرابع لمن عرف ابنه و لم يعرف هو - فيه ترجمة واحدة «رشيد الهجرى عن ابيه»، الباب الخامس لمن لم يعرف الا بكنيته - و رتبها على ابواب ذيلية بحسب الحروف، الباب السادس لمن تعرف بكنيتها من النساء - و رتبها على الحروف ايضا. و هذا الترتيب شبيه بترتيب تاريخ البخارى الا ان البخارى قدم المحمدين اول الكتاب لانه صدر الكتاب بنبذة من الترجمة النبوية فاستحسن ان يقدم المحمدين ثم رتب الباقى على حروف المعجم بالنظر الى الحرف الاول فقط، و يتحرى البخارى تقديم تراجم الصحابة فى الابواب التى تكثر تراجمها يقدم اسماء الصحابة بدون نظر الى اسماء آبائهم ثم يرتب تراجم غيرهم على ابواب ذيلية بحسب حروف الآباء. فى المحمدين بدأ بالترجمة النبوية، ثم بتراجم المحمدين من الصحابة، ثم رتب تراجم غيرهم على ابواب ذيلية على حسب حروف الهجاء: من اسمه محمد و اول اسم ابيه الف، ثم من اسمه محمد و اول اسم ابيه باء الخ - و المؤلف حيث يبوب الابواب الذيلية يراعى تقديم اسماء الصحابة الا انه يتبع كل اسم بمن يوافقه فى الاسم و اسم الاب من غير الصحابة يبدأ مثلا بباب من اسمه محمد و اول اسم ابيه الف فيذكر صحابيا ثم من يوافقه فى اسمه و اسم ابيه ثم صحابيا آخر ثم من يوافقه و هكذا فيقع اسم كل صحابى فى بابه باعتبار اسمه و اعتبار اسم ابيه ايضا.

فاما الاسماء التى لا تكثر التراجم فيها جدا فلا يرتبها البخارى

ولا المؤلف .

مما ذكر يتبين ان الكتابين مرتبان ترتيبا ينفع فى سهولة المراجعة الى حد كبير الا انه غير مستقصى ، فاذا اريد الترتيب المستقصى فلا غنى بالكتابين عن فهارس مطولة مرتبة الترتيب المستقصى .

البياضات

قد يذكر المؤلف الرجل ولا يستحضر عمن روى ولا من روى عنه او يستحضر احدهما دون الآخر فيدع لما لا يستحضره بياضا « روى عن .... روى عنه .... » و يكثر ذلك فى الاسماء التى ذكرها البخارى ولم ينص ، و عادة ابن حبان فى الثقات ان لا يدع بياضا و لكن يقول « يروى المراسيل روى عنه اهل بلده » كأنه اطلع على ذلك او بنى على أن البخارى انما لم يذكر عمن يروى الرجل لانه لم يرو عن رجل معين و انما ارسل ، وان الغالب انه اذا كان الرجل ممن يروى عنه فلابد أن يروى عنه بعض اهل بلده . و طريقة المؤلف احوط كما لا يخفى ، وقد حاولت فيما حققته من الكتاب التنبيه فى الحاشية على ما عثرت عليه مما يسد البياض .

الاوهام

الكتاب كبير لعله يحتوى على قريب من عشرين الف ترجمة و معظم التراجم مأخوذة من اسانيد الاخبار المتفرقة ، و الرواة قد يصحف بعضهم بعض اسماء رجال الاسناد ، او يحرفها ، وقد ينسب الرجل الى جده او جد ابيه ، وقد ينسب تارة الى قبيلة و تارة الى اخرى ، الى غير ذلك مما يوقع المحدث فى الوهم وقد وقع للبخارى من ذلك اشياء تعقبها المؤلف فى كتاب على حدة ذكره ابن حجر فى لسان الميزان (٣/٢٣٣)

 وكذلك

و كذلك للخطيب «كتاب اوهام الجمع و التفريق» يعنى ان يجعل الرجل اثنين فاكثر او يجعل الاثنان فاكثر واحدا، وقد وقع فى كتاب الجرح و التعديل اوهام من هذا الضرب و غيره ليست بالكثيرة، منها ما قد نبه عليه اهل العلم ممن جاء بعد المؤلف كجعله ترجمة لجعفى بن سعد العشيرة على انه صحابى، و انما هى قبيلة سميت بجد جاهلى قديم، وكذكره ترجمة لدقرة على انها رجل و انما هى امرأة؛ ومنها ما تبعوه عليه كذكره ترجمة «حارثة بن عمرو من بنى ساعدة قتل يوم احد» وانما هذا اسم جاهلى قديم وقع فى نسب بعض شهداء احد: و منها مالم ينبهوا عليه كذكره ترجمة اشميسة على انه اسم رجل و انما هى امرأة، وقع له عن ابن معين انه قال «شميسة ثقة» فظن انه اسم رجل، و فى التهذيب ترجمة اشميسة فى النساء ولم يذكر توثيق ابن معين لها كأنهم لم يعثروا على هذه الترجمة لأنها فى غير مظنتها: وأكثر ما وقع الوهم فى عد الرجل واحدا و اثنين، ذكر لجنيد بن العلاء بن ابى دهرة ترجمة فى بابه و ذكر له ترجمتين فى باب حميد احداهما «حميد بن ابى دهرة»، والاخرى «حميد بن العلاء» فجعل الواحد ثلاثة، و ذكر ترجمة لحفص بن سلم ثم اعاده باسم حفص ابن مسلم – الى غير ذلك وقد نبهت فى حواشى ما حققته من الكتاب على ما ظهر لى من ذلك.

الاصول المطبوع عنها

الاصل الاول نسخة محفوظة فى مكتبة مراد ملا باستانبول تحت رقم (١٤٢٧) و هى شاملة للتقدمة و الكتاب و لكن لا كتفائنا ببقية النسخ لم نحصل منها الا التقدمة بتصوير مختصر و تاريخ كتابتها سلخ شهر ربيع الاول سنة سبع و ستمائة (٦٠٧) و هى نسخة جيدة

مقابلة روعى فيها الاعراب فيما وقع التسامح فيه فى النسخ الاخرى و وقع فيها اختصار فى بعض المواضع لما هو فى معنى التكرار و من غرائبها اختصار كلمة « حدثنا » على « حنا » و هو اختصار غريب لم يذكره اهل المصطلح و علامة هذه النسخة فى المطبوع (د) .

الاصل الثانى نسخة محفوظة فى دار الكتب المصرية، التقدمة منها تحت رقم، (٨٩٢) و الكتاب تحت رقم (٨٩١)، التقدمة منها ناقصة من اولها، الموجود منها من اثناء رسالة الثورى الى عباد بن عباد: راجع ص (٨٧) من المطبوع، و الكتاب فى ستة مجلدات، فى آخر السادس ما لفظه « تم السفر السادس و هو آخر كتاب الجرح و التعديل .... و وافق الفراغ منه فى شهر ذى الحجة سنة ست و اربعين و سبعمائة ٧٤٦ وكتبه محمد بن رسلان عرف بابن السكرى عفا الله عنه » و وقع فى آخر المجلد الاول ذكر التاريخ بكتابة معلقة غير واضحة ربما تقرأ هكذا « سنة اربع و خمسمائة » كذا و الظاهر « سنة اربعين و سبعمائة » و هى نسخة واضحة الكتابة مقابلة يقل فيها السقط و لكن يكثر فيها التحريف حصلت منها نسخة مأخوذة بالتصوير تشمل ما عدا ما يقابل المجلد الثالث من الكتاب الذى طبع قديما فى الدائرة سنه ١٣٦١ و علامة هذه النسخة فى المطبوع (م) .

الاصل الثالث نسخة محفوظة فى مكتبة كوبريلى باستانبول تحت رقم (٢٧٨) و هى نسخة كاملة للتقدمة و الكتاب . و هى مسوقة مساقا واحدا، من اول التقدمة الى آخر الكتاب بلا فصل و لا تجزئة كأنها كلها مجلد واحد . و فى آخر الكتاب « تم الكتاب بحمد الله و حسن توفيقه على يدى اضعف العباد و احوجهم الى عفو ربه الغفار ابراهيم العطار

العطار فى العشر الاول من شهر ذى القعدة سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة الهلالية (٧٩٣) ـ و هى نسخة جيدة لا يكثر فيها التحريف الا انه يظهر أنها لم تقابل على اصلها فوقع فيها سقط فى مواضع غير قليلة ، حصلت للدائرة قديما نسخة منها مأخوذة بالتصوير بتوسط المستشرق الاجل الدكتور كرنكو معلون الدائرة المقيم فى كيمبرج و اعتنى بنقل المسودة فنقل بخطه من اول التقدمة الى آخر ترجمة « شيبة بن النعمان بن شروس الصنعانى » مع شى من الاصلاح قد نبهنا على ما يحسن التنبيه عليه منه فى مواضعه ثم ارسل الى الدائرة النسخة المصورة كاملة مع نقله و كانت الدائرة قد عثرت فى المكتبة السعيدية بحيدرآباد الدكن على مجلد من الكتاب من اثناء باب عبيد الى آخر باب من يسمى محمدا و اسم ابيه عبدالرحمن، مكتوب عليه «المجلد الثالث...» فبادرت الدائرة فى سنة ١٣٦١ ه الى طبعه عن هذه النسخة الناقصة و عن نسخة كوپريلى طبعته فى قسمين و تأخر طبع بقية الكتاب انتظارا لنسخة اخرى حتى يسرالله تعالى ذلك بعد عشر سنين كاملة و ذلك بفضل جهود ناظم الدائرة حضرة الدكتور محمد نظام الدين فانه قام فى العام الماضى برحلته بمناسبة الاشتراك فى مؤتمر المستشرقين المنعقد باستانبول فكان فى جملة ما اعتنى بتحصيله من النسخ نسخة ملامراد للتقدمة و نسخة دار الكتب المصرية ،و علامة نسخة كوپريلى فى المطبوع اخيرا (ك) .

تجزئة الكتاب لاجل الطبع

الكتاب غير مجزأ فى نسخة كوپريلى كما تقدم و هو مجزأ فى نسخة دار الكتب تجزئة غير مناسبة ولامتناسبة و لما طبعت الدائرة فى سنة ١٣٦١ المجلد الثالث تبعت فيه ما وقع فى المجلد المحفوظ فى المكتبة السعيدية

بحيدرآباد الدكن فانه كتب عليه «المجلد الثالث» و ابتداؤه و انتهاؤه غير مناسب كما يعلم مما تقدم وقسمته الدائرة الى قسمين ، فلما اردنا اخيرا طبع بقية الكتاب و جدنا انفسنا مقيدين بمراعاة ما تقدم ، فجعلنا التقدمة فى مجلد على حدة و عدد صفحاته (٢٧٥) و عدد صفحات الفهرست (١٤) .

ثم المجلد الاول من اول الكتاب الى آخر باب الزاى و قسمناه الى قسمين القسم الاول يشتمل على (ا ـ ب ـ ت ـ ث ـ ج) اى من اول باب الالف الى آخر باب الجيم و عـــدد صفحاته (٥٥٢) و عدد صفحات فهرسته (١٣) و القسم الثانى يشتمل على (ح ـ خ ـ د ـ ذ ـ ر ـ ز) اى من اول باب الحاء الى اخر باب الزاى و عدد صفحاته (٦٢٥) و صفحات فهرسته (١٦) .

ثم المجلد الثانى و قسمناه الى قسمين الاول يشتمل على (س ـ ش ـ ص ـ ض ـ ط ـ ظ) اى من اول باب السين الى آخر باب الظاء ، و القسم الثانى من اول باب عبدالله الى آخر ترجمة « عبيد بن كرب ابو يحيى » الى ان يلاقى المجلد الثالث المطبوع قديما فى باب عبيد و هو ايضا قسمان ، الاول من « عبيد بن مهران المكتب » الى « عياض بن بكر بن وائل » و عدد صفحاته ٤٠٩ و الثانى من « عدى بن حاتم الطائى » الى « محمد بن عبد الرحمن ابو الجماهر الحمصى » وعدد صفحاته ٣٢٧ـ

ثم المجلد الرابع و هو من اول من اسمه محمد و اسم ابيه عبيد الله الى آخر الكتاب و قسمناه ايضا الى قسمين : الاول يشتمل على بقية باب الميم و باب النون ، من « محمد بن عبيدالله » الى « ندى المعروف بابى سعيد بن عباد الموصلى » و الثانى من اول باب حرف الواو « الوليد بن اعين » الى « ام هانئ » ، آخر الكتاب ، و به ختم ـ و هذان المجلدان الثانى و الرابع تحت الطبع

الطبع - فقد راعينا المناسبة و التناسب ما امكن ، انما انخرم علينا ذلك فيما يتصل بالمجلد الثالث الذى طبع قديما .

الاختلافات بين نسختى كوپريلى ودار الكتب المصرية

يقع بين النسختين اختلاف كثير فاما ما كان بالزيادة و النقص و اختلاف الالفاظ و العبارات فقد نبه عليه فى الحواشى ، و أهم الاختلافات التقديم و التأخير فربما وقع بباب كامل و ذلك قليل و قد نبه عليه فى الحواشى ايضا ، و يقع اكثر منه فى ترتيب التراجم و قد نبه عليه ايضا ، و اكثر منهما فى ترتيب النصوص فى التراجم الكبيرة فان المؤلف يسوق فى الترجمة عدة نصوص كل نص منها بسند فيقع بين النسختين اختلاف كثير فى ترتيب تلك النصوص ، و اقرب ما يتبادر الى الظن توجيه التقديم و التأخير فى التراجم و النصوص بافتراض ان يكون المؤلف بيض الكتاب مرتين ، لكن لو كان الواقع هكذا لما غير فى المرة الثانية شيئا من الترتيب الاول الا لمناسبة ، و انعام النظر فى مواقع ذلك الاختلاف لا يطابق هذا ، بل تارة يكون المناسب ما فى هذه النسخة ، و تارة ما فى الاخرى . فلا بد من افتراض سبب آخر و الذى يظهر أن المؤلف قيد فى اصله اولا ما تحصل لديه من التراجم و النصوص و ترك بياضا واسعا فى جوانب كل صفحة ليضيف ما يجده بعد ذلك ثم كان يضيف فى الجوانب الى ان اجتمع ما رضيه فأذن لأصحابه ان ينتسخوا من ذلك الاصل فكان الناسخ يضع تلك الألحاق التى فى الجوانب فى المواضع الصالحة لها من المتن فاختلف الناسخان ، فمن هنا جاء الاختلاف ، و يشهد لهذا انه فى بعض المواضع

يقع بعض النصوص فى احدى النسختين فى ترجمة غير الترجمة التى يتعلق بها لكنها قريب منها، و قد يكون مع هذا سبب آخر كأن يكون اصحابه اخذوا الكتاب عنه اولا ثم كان اذا وجد زيادة اخبرهم بها ليضيفها كل منهم فى نسخته فى الموضع المناسب فيختلفون، و على كل حال فان الترتيب فى المطبوع هو ترتيب نسخة كوپريلى، اللهم الا فى مواضع يسيرة عدلنا عنها الى ترتيب المصرية لموجب و نبهنا على ذلك فى الحاشية و كذلك نبهنا على ترتيب تراجم المصرية حيث يخالف، فاما ترتيب النصوص فانما التزمنا التنبيه حيث يكون للاختلاف مساس بالمعنى فاما ما عدا ذلك فاكثر من ان يمكن التنبيه عليه. ولهذا الاختلاف اهمية كبرى وهو أنه يدل انه لاجامع بين هاتين النسختين الا اصل المؤلف فليست احداهما منقولة من الاخرى و لا ترجعان الى اصل واحد من الاصول التى بعد المؤلف، و بهذا يعظم الوثوق بما اتفقتا عليه. و من الاختلاف ايضا انه يقع فى نسخة كوبريلى ذكر اسم المؤلف فى اوائل الاسانيد و ترك ذلك فى النسخة المصرية و كذلك ترك فى نسخة ملامراد. و منها انه كثيرا ما يقع فى عبارات المؤلف فى الاسانيد « ذكره ابى » و فى نسخة مرادملا من التقدمة « ذكر ابى ».

النقل عن الكتاب

عامة الكتب المؤلفة بعد المؤلف من كتب الفن و ما يتصل به تنقل عن هذا الكتاب كتاريخ بغداد و تاريخ دمشق و تذكرة الحفاظ و التهذيب و الميزان و فروعهما و تعجيل المنفعة و طبقات القراء لابن الجزرى و الانساب لابن السمعانى و غيرها، وقد قابلت كثيرا من تلك النقول بما فى الكتاب فوجدته مطابقا لكلا الاصلين او لأحدهما الا ان يقع هناك اختصار أو تحريف، و اشكل علىّ موضع واحد هو

ما

ما وقع فى ترجمة داود بن خلف و هى فى المطبوع ج ا قسم ٢ ص ٤١٠ و قد شرحت ذلك فى التعليق عليها .

تصحيح الكتاب والتعليق عليه

قد بذلت الوسع فى تحقيق ما حققته من الكتاب (١) اولا بتصفح الكتاب نفسه فان اوثق التصحيح تصحيح بعض الكتاب ببعضه، ثانيا بعوض ما وقع فيه على ما فى الكتب الاخرى فراجعت لتراجم كثير من الصحابة طبقات ابن سعد و سيرة ابن هشام و الاستيعاب والتجريد و الاصابة و استقصيت اوكدت فى غالب الكتاب معارضة تراجم الصحابة و غيرها بتاريخ البخارى و ثقات ابن حبان و استكثرت من المعارضة على تهذيب المزى و تهذيبه لابن حجر و الميزان للذهبى و لسانه لابن حجر و تعجيل المنفعة له و طبقات القراء لابن الجزرى ، و من مراجعة تاريخ بغداد و المطبوع من تهذيب تاريخ دمشق و الانساب لابن السمعانى و اللباب لابن الاثير و المؤتلف و مشتبه النسبة لعبد الغنى والاكمال لابن ماكولا و المشتبه للذهبى و التبصير لابن حجر ، و توخيت ان اثبت فى المتن ما هو الصواب او الاصوب و ان اتفقت الاصول على الخطأ اللهم الا حيث لا يبعد أن يكون الخطأ من اصل المؤلف و نبهت فى التعليقات على سائر التصرفات ، و نبهت ايضا على ما يسد بعض البياضات وما ظهر لى من الاوهام الى تحقيقات اخرى تشتبك بالتصحيح ولا تبعد عنه ، ولا ادعى اننى قد وفيت بالواجب و لكنى بلغت مبلغا أكل تقديره الى اهل العلم الذين لهم معرفة بالفن و بالنسخ الخطية القديمة ، و هذه الاشارات التى عملت فى التصحيح :

(١) وهو التقدمة و المجلد الاول والثانى والقسم الاول من المجلد الرابع .

الارقام اثناء المتن التى تكون بين قوسين هكذا ( ) ارقام صفحات النسخ و بعد كل رقم علامة نسخته و بعد علامة النسخة المصرية من اثناء ص ٣٥١ من القسم الاول من المجلد الاول فما بعدها رقم المجلد منها، و ما وضع من المتن بين حاجزين هكذا [ ] فهو زياده فى بعض النسخ و فى آخر الزيادة رقم يشير الى الحاشية التى تتعلق به و اقتصرت فى تلك الحواشى على قولى مثلا « من م » اعنى انها زيادة من المصرية . و ربما اقول مثلا « ليس فى م » او « سقط من م » اعنى انها زيادة من النسخة الاخرى او النسختين من التقدمة و اذا علقت على بعض الكلمات نحو « م . . . » فالواقع فى المتن هو ما فى النسخة الاخرى او النسختين من التقدمة .

شكر

و مما يجدر ذكره هنا انه فى هذا الدور الجديد لحيدرآباد الدكن و فى هذه الخمس السنوات الاخيرة انتشر صيت دائرة المعارف وطابت سمعتها و حصل لها القبول العام فى الاوساط العالمية شرقية و غربية بما قامت به من الاعمال العلمية الخالصة فى نشر الكتب الجليلة النادرة و بذلك ازدادت الروابط الحسنة الادبية و الثقافية بين الشرق والغرب و بين الهند و المعاهد العلمية فى اوربا ـ و نحن ممنونون جدا من جميع العلماء و الاكابر الذين شجعونا باستحسان اعمالنا و تقديرها و نرجو من العلماء و المستشرقين فى اقطار العالم و المراكز العربية أن يتعاهدونا بملاحظاتهم القيمة و آرائهم السديدة فيما يساعد على توسيع اعمال الدائرة و الزيادة فى اتقانها .

و انا لنتقدم بالشكر الجزيل لمن قامت الدائرة باعمالها الجليلة

فى عهد رياسته ، وشملها حسن عنايته صاحب السمو و الفخامة هز اگزالٹد هائنس دى نظام النواب مير عثمان على خان راج پرمكهه آف حيدرآباد ـ وكذلك نشكر لحكومة حيدرآباد و ارباب الجامعة العثمانية خصوصا منهم صاحب المعالى رئيس الوزراء و امير الجامعة بى رام كشن راو فانه بابقائه للدائرة امدادها سهل عليها القيام باعمالها ولولاه لتعسر عليها الاستمرار فى اجراء الاعمال العلمية و نشر الكتب العربية .

ومن الحق أن نهدى عنا وعن اهل العلم الشكر الجميل لجناب النواب الجليل على ياورجنگ معين امير الجامعة و رئيس دائرة المعارف سابقا الذى بدأ العمل فى تصحيح هذا الكتاب وطبعه فى عهد رياسته للدائرة ثم لخلفه الفاضل الجليل الدكتور السيد حسين معين امير الجامعة و رئيس دائرة المعارف حالا . ثم لجناب ناظم الدائرة الساعى فى ترقية شؤنها الدكتور الحاج محمد نظام الدين ، و بفضل مساعيه حصلت النسخة المصرية و نسخة مرادملا للتقدمة و ذلك فى رحلته فى العام الماضى للاشتراك فى مؤتمر المستشرقين المنعقد فى استانبول و بتلك الرحلة مد رحلته الى اوربا وتجول فى اقطارها لزيارة اكابر العلماء و المستشرقين و لمشاهدة المكاتب الشهيرة و تحصيل النسخ القلمية لكتب عديدة وكذلك اغتنم وجوده فى استانبول فاطلع على مكاتبها و حصل منها نسخا عديدة من الكتب القلمية المهمة و عطف على مكاتب مصر و الشام و الحجاز وقد سعد بالحج والزيارة فى تلك الرحلة ـ و لا ننسى ما للعالم الجليل والفاضل النبيل المستشرق الشهير معاون الدائرة الدكتور ايف كرنكو من المساعى الجميلة فى مساعدة الدائرة ومعاضدتها على توسيع اعمالها و بذل جهده

فى استنساخ و تصحيح هذا الكتاب - و قدكان لفضيلة العلامة الكبير الاستاذ محمد زاهد الكوثرى مدالله فى ايامه فضل كبير بتنبيهه على وجود نسخة التقدمة فى مكتبة مرادملا و ارشاده الى نسخ كثير من الكتب هذا مع حسن عنايته بمطبوعات الدائرة شكر الله سعيه و وفق الجميع للاستمرار على خدمة العلم و نشره - و ارجو أن يتمم بقية الكتاب على النحو الذى جرى عليه العمل من اوله و اسأل الله تعالى ان لا تزال دائرة المعارف ينبوعا متبجسا بامثال هذه النفائس لا ينضب ماؤه و لا يتكدر صفاؤه آمين و الحمد لله رب العالمين و صلى الله على خاتم انبيائه محمد و آله و صحبه .

٢٣ شوال سنة ١٣٧١ ه

كتبه راجي عفو ربه
عبد الرحمن بن يحيي المعلمى اليمانى